

## 10419 - حكم التبسم في الصلاة

### السؤال

إذا ابتسم المسلم وهو يصلى ، فهل يجب عليه إكمال صلاته ، أم يقطعها ويصلى مرة أخرى ؟.

### الإجابة المفصلة

ينبغي على المسلم أن يخشى في صلاته وأن يتبع عن كل ما يذهب الخشوع لأن الخشوع هو لب الصلاة وقد امتدح الله عز وجل المؤمنين بقوله تعالى : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ) المؤمنون/1-2 ولا شك أن مما يذهب الخشوع ، الابتسام في الصلاة .

أما حكم التبسم في الصلاة ، فَلَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِهِ انظر الموسوعة الفقهية ج 27 ص 124

قال ابن قدامة : قال ابن المنيّر : أجمعوا على أن الصحيحاً يفسد الصلاة ، وأكثر أهل العلم على أن التبسم لا يفسد لها ، المغني ج 1/394

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : أَمَّا التَّبَسْمُ فَلَا يُبَطِّلُ الصَّلَاةَ ، وَأَمَّا إِذَا قَهَقَةٌ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَبْطُلُ . الفتاوی الكبرى ج 2 ص 227

قال النووي : التبسم في الصلاة مذهبنا أن التبسم لا يضر ، المجموع ج 4 ص 22

قال البهوي : ( وَلَا ) تَبْطُلُ الصَّلَاةُ ( إِنْ تَبَسَّمَ ) فِيهَا وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ حَكَاهُ ابن المنيّر . كشاف القناع ج 1 ص 402 .

وإذا كانت لا تبطل الصلاة ، فإنه يكمل صلاته ولا يقطعها ، وينبغي عليه أن يتتجنب ما يدعوه إلى ذلك . ويراجع كتاب 33 سبباً للخشوع في الصلاة في هذا الموضع . والله أعلم .